Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التعريف وحماسه له . فالهدف من وراء الحب هو الحب ذاته كما تقول فدوى وهو الهدف الذى يتحمس المعداوى له ويردده ويؤكده فيقول : « إن أملك من وراء الحب هو الحب ذاته . هو أن يجد الإنسان فى هذه الحياة من يقول له إنك لن تقف وحدك ؛ لأننى سأكون إلى جانبك ، بكل خلجة نفس ، وبكل خفقة قلب ، وبكل دفقة من دفقات الشعور . . وتسألينى الرأى فى هذا الفلسفة فأقول لك : إننى مؤمن بها لأننى أؤمن بالفن ، الفن الذى يرتفع بالإنسانية من أرض المادة إلى سماء الروح » .

هذا التعريف للحب الذى يرتضيه المعداوى بل ويتحمس له يعود بنا إلى التساؤل الذى طرحته فى المقدمة والذى أميل إلى الأخذ به ، فقد كان المعداوى يعانى من مرض أخفاه على الناس ، وكان هذا المرض يمنعه من الزواج ، ولست أشك فى أن مثل هذا المرض كان جرحا عميقا يعانى منه المعداوى ، خاصة أنه كان شديد الكبرياء والاعتزاز بنفسه وكرامته ، كما كانت تتوفر له فى الوقت نفسه كل مظاهر الرجولة المكتملة ، بل والجذابة أيضا ، فقد كان المعداوى وسيما مديد القامة شديد الأناقة صاحب ضحكة رنانة عالية ، ولم يكن ليمنعه من الزواج إلا عائق من هذا النوع الذى أتصوره والذى كان شديد الكتمان له ، وإن كنت لا أشك أن مثل هذا المرض قد عرضه لآلام عنيفة وعذاب نفسى كبير ، ومثل هذا المرض هو الذى يمكن أن يدفعه إلى محاولة قطع علاقته بفدوى دون سبب واضح ، وأن يعود إليها بعد أن تعلن له أن هدفها من وراء الحب هو الحب ذاته . . وعندما تسأله رأيه فى هذه الفلسفة يقول لها : « إننى مؤمن بها لأننى أومن بالفن ، الفن الذى يرتفع بالإنسانية من أرض المادة إلى سماء الروح » . . ثم يقول لفدوى بعد ذلك : « يا شريكة حياتى » دون أن يقوم بأى محاولة لتحقيق هذه